فضرب الثالث فقال القرآن كلام الله غير مخلوق فضرب الرابع فقال قل لن يصيبنا الا ما كتب
الله لنا فضرب عشرين سوطا وكانت تكة لباسه حاشية ثوب فانقطعت ونزل السروال
الى عانته فدعا فعاد ولم ينزل ودخلت عليه بعد سبعة ايام فقلت يا ابا عبد الله رأيتك
تحرك شفتيك فاي شي قلت قال قلت اللهم اني اسالك باسمك الذي ملأت به العرش
ان كنت تعلم اني على الصواب فلا تهتك لي سترا وروي انه كان كلما ضرب سوطا ابرأ ذمة
المعتصم فسئل فقال كرهت ان آتي يوم القيامة فيقال هذا غريم ابن عم النبي صلى الله
عليه وسلم او رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لبشر الحافي لما ضرب احمد في محنة
القول بخلق القران لو قمت وتكلمت بمثل ما تكلم فقال لا اقوى عليه ان احمد قام مقام الانبيا
قال ابن حجر في شرح المشكاة ومن ثم ارسل اليه الشافعي الى بغداد يطلب قميصه الذي ضرب فيه
فارسله اليه فغسله وشرب ماءه وهذه من اجل مناقبه انتهى وتبعه علي القاري في المرقاة على
المشكاة لكن في شرح حاشية العقايد للشيخ ابن ابي شريف امتحن المامون الناس بالقول بخلق القران
سنة مائتين واثني عشر بعد وفاة الشافعي بنحو سبع سنين فاجاب اكثر من دعي الى ذلك كرها
وابى بعضهم ثم لما ولي اخوه المعتصم وهو ابو اسحق محمد بن هرون الرشيد اشتدت المحنة وضرب
الامام احمد ثم ولي بعده ابنه الواثق هرون فبالغ في المحنة باشارة القاضي احمد بن ابي دواد بهمزة
مفتوحة ممدودة بعد الدال المهملة المضمومة ويقال ان الواثق تاب في اخر عمره عن ذلك ثم لما
ولي المتوكل جعفر بن المعتصم اواخر سنة اثنين وثلاثين ومائتين رفع المحنة وقمع البدعة واكرم الامام
احمد رضي الله عنه انتهى وهو لا يلايم ما نقله الشيخ ابن حجر من طلب الشافعي قميص احمد الذي ضرب فيه
لانه وقع بعده وفي طبقات السبكي ان ابتداء دعا المامون الى القول بخلق القران سنة ثنتي عشرة
وقوة ذلك في سنة ثمان عشرة وضرب احمد انما كان بعد موت المامون في خلافة المعتصم وفي
تاريخ اليافعي ودعي يعني ابن حنبل بعد وفاة الشافعي بست عشرة سنة الى القول بخلق القران
فلم يجب وضرب فصبر مصرا على الامتناع وكان ضربه في العشر الاخير من شهر رمضان سنة عشرين
ومائتين انتهى ثم رأيت الشيخ ابن حجر تنبه لذلك فضرب على هذه المقالة في نسخته
المسودة التي بخطه والله اعلم ومناقب احمد كثيرة ولد في عشر ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة
ومرض تسعة ايام وتوفي سنة احدى واربعين ومائتين على الصحيح ليلة الجمعة وصلي عليه بعد
العصر ثاني عشر ربيع الاخر او الثالث عشره بقين منه وقيل غير ذلك وقبره ظاهر ببغداد يزار
ويتبرك به قال ابو زرعة بلغني ان المتوكل امر ان يمسح الموضع الذي وقف الناس فيه للصلاة
على الامام احمد فبلغ مقام الفي الف وخمسمائة الف واسلم يوم وفاته عشرون الفا وكشف
قبره بعد موته بمائتين وثمانين سنة لموت بعض الاشراف ودفنه بجانبه فوجد كفنه
صحيحا لم يبل وجثته لم تتغير قوله وابي عوانة هو بفتح العين المهملة وتخفيف الواو والنون
بعد الالف واخرها ها غير منصرف للتعريف وحده منع ابي هريرة وابو عوانة هو الاسفرايني
وهو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بن يزيد النيسابوري الحافظ الكبير الجليل صاحب المسند
الصحيح المخرج على كتاب مسلم سمع بخراسان والعراق والحجاز واليمن والشام والثغور وجزيرة فارس
واصبهان ومصر وهو اول من ادخل مذهب الشافعي الى اسفراين اخذ عن المزني والربيع سمع

محمد بن

محمد بن يحيى ومسلم بن الحجاج ويونس بن عبد الاعلى وخلقا سواهم روى عنه احمد بن علي الرازي الحافظ
وابو علي النيسابوري والطبراني وخلق اخرهم ابن ابن اخيه ابو نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرايني
قال الحاكم ابو عوانة من علماء الحديث واثباتهم ومن الرحالة في اقطار الارض لطلب الحديث
سمعت محمد ابنه يقول انه توفي سنة ست عشرة قال السبكي في طبقاته وذكر عبد الغافر بن
اسمعيل انه توفي سنة ثلاث عشرة وهو الصحيح الاول وعلى قبر ابي عوانة مشهد باسفراين يزار
نيل وهو بداخل البلد انتهى وفي تاريخ اليافعي وحج خمس حجج وقال كتب الي محمد بن اسحق
كان بحر النفس قبل موت ● شفينا النفس من مضض العتاب ● وان سبقت بنا ايدي المنايا
فكم من غائب تحت التراب ● قوله والدارقطني بفتح الراء واسكانها وضم القاف واسكان
الطاء المهملة بعدها نون نسبة لدار القطن محلة كانت كبيرة ببغداد وهو الامام ابو الحسن
علي بن عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني البغدادي الشافعي الامام الجليل الحافظ امام عصره
وحافظ دهره صاحب السنن والعلل وغيرهما اليه انتهى علم الاثر والمعرفة بعلل الحديث واسماء الرجال
واحوال الرواة مع الصدق والامانة والثقة والعدالة وصحة الاعتقاد والتضلع بعلوم شتى
سمع ابا القاسم البغوي واخرين وروى عنه ائمة كابي نعيم والحاكم ابي عبد الله والشيخ ابي حامد الاسفرايني
والقاضي ابي الطيب الطبري وخلق كثير قال رجاء بن محمد العدل قلت للدارقطني رأيت مثل نفسك
فقال قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم فالححت عليه فقال لم ار من جمع ما جمعت وقال ابو ذر عبد
بن احمد قلت للحاكم ابن البيع هل رايت مثل الدارقطني فقال هو لم ير مثل نفسه فكيف انا اذا
وقال القاضي ابو الطيب الدارقطني امير المؤمنين في الحديث ومن عجيب حفظه ما ذكره ابن السبكي
وغيره انه حضر في حداثته مجلس اسماعيل الصفار فجلس ينسخ جزءا والصفار يملي فقال رجل لا يصح
سماعك وانت تكتب فقال الدارقطني فهمي للاملاء خلاف فهمك تحفظ كم املى الشيخ قال
قال املى ثمانية عشر حديثا الحديث الاول عن فلان ومتنه كذا ثم مر في ذلك حتى اتى على الاحاديث
كلها فعجب الناس منه وقال الحافظ عبد الغني احسن الناس كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة علي بن المديني في وقته وموسى بن هرون في وقته وعلي بن عمر الدارقطني في وقته ولد
في ذي القعدة سنة ست وثلاثمائة وتوفي في ثامن ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة
قال ابو نصر بن ماكولا رأيت في المنام كاني اسال عن حال الدارقطني في الاخرة فقيل لي ذاك يدعى
في الجنة الامام ذكره السبكي في طبقاته قوله والبيهقي هو بفتح الموحدة وسكون التحتية وفتح الهاء
بعدها قاف ثم يا النسبة نسبة لبيهق وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا منها
وكان قصبتها خسروجرد بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة وفتح الراء المهملتين في اخرها الدال
المهملة وهو الامام الكبير ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي النيسابوري
الحافظ احد ائمة المسلمين وهداة المؤمنين والداعي الى حبل الله المتين ناصر السنة الفقيه الاصولي
الزاهد الورع القائم بنصرة مذهب الشافعي وله ترجيح من الله الى نصر لا ينبغي عنا ابدا وماذب
الاعن بيضة الدين ولد في شعبان سنة اربع وثمانين وثلاثمائة وسمع من الكبار ابي الحسن العلوي
وهو اكبر شيخ له ومن الحاكم وهو اجل اصحاب الحاكم ومن اخرين وبلغ شيوخه اكثر من مائة ولم يقع له
الترمذي ولا النسائي ولا ابن ماجه ثم اشتغل بالتصنيف بعد ان صار اوحد زمانه وفارس ميدانه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)